لاتحزن

وعد إلى لله

المؤلف:

ليان عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

_لأولئك الذين أحرقتهم نيران الذنب و الندم

_لأولئك المتعطشين الظمئين للتوبة

_إلى العائدين ...

*إن أخطأنا فمنا و إن أصبنا فمن الله

الفهرس:

_ملخص

_الفصل01:كيف بدأ كل شيء وماهي الدنيا؟

_الفصل02:ماذا نكون؟

_الفصل03:لماذا نذنب وكيف نتوقف؟

_الفصل04:هل أستطيع أن أتغير وأتوب وكيف أبدأ؟

_الفصل05:ماذا عن المرأة؟

_الفصل06:ختام

*حاولت أن أقلل الكلام قدر المستطاع وأضاعف الفائدة أدعو الله أن أنفعكم به

ملخص:

الانسان يتكون من: جسد: وهو آية من آيات الله في تعقيده ودقته وأمانة في أعناقنا إلى أن نموت، قلب:ليس بالمفهوم العلمي وانما سنتحدث عن الجانب المعنوي وهو محل نظر الرب فالله لاينظر الى أجسادنا ولا إلى أشكالنا إنما ينظر إلى قلوبنا وما نحمله فيها لذا وجب علينا الحرص على طهارة محل نظر الله ،عقل: يعد العقل الفيصل بين الإنسان وباقي المخلوقات فقد ميزنا الله به ونميز به الصواب والخطأ وحسب برمجته نتصرف، النفس والروح: ولنا فيهما حديث طويل فأنفسنا تورطنا وأرواحنا تشقى وتشتاق فما الحياة الدنيا إلا متاع إلى حين ،ولذا

وجب علينا الاستعداد لذلك الحين وإن تأخرنا أو أخطأنا فإنه وإلى ذلك الحين سيظل باب التوبة مفتوحا للتائبين و العائدين فيارب إرزقنا توبة نصوحا ...

الفصل 01:

كيف بدأ كل شيء
وماهي الدنيا ؟؟؟

خلق الله العظيم هذا الكون وأرضنا التي نعيش عليها وخلق الملائكة وسائر المخلوقات في نظام بديع محكم، أتتخيل بأنه لو زادت جاذبية الأرض قليلا لانهار التماسك في الكون ،وأنه لو كانت الأرض أبعد أو أقرب قليلا من الشمس ماكانت لتكون صالحة للعيش، هذه مجرد أمثلة صغيرة وبإمكانك أن تسقطها على كل مايحيط بك ،وقتها ستدرك عظمة الله وتوقن بوجوده ووحدانيته وبطلان مايروج

له الغرب بأن الكون بدأ بانفجار ووجودنا مصادفة ،أحقا يمكن أن يكون هذا الكون بجماله ودقته مصادفة؟؟؟

خلق تعالى السماوات والأرض في ستة أيام ،وخلق أول انسان في يوم الجمعة ، أجل خلق آدم -عليه السلام- ودافع عنه أمام الملائكة بعد أن قالوا :"أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك" فقال تعالى:"إني أعلم مالاتعلمون" وكان تعالى قد خلق قبل البشر قوما آخرين فعاثوا في الأرض فسادا ألا وهم الجن ،حتى بعث الله جندا من الملا ئكة ،فقاتلوهم ففرو إلى البحار والمحيطات والاماكن الخالية وهي مكانهم إلى اليوم، وكان بين أولئك القوم عابد لله الواحد وقد قيل بأنه لايوجد شبر إلا وركع فيه من كثرة العبادة ،فرفعه الله إلى الجنة مع الملائكة ،

وكان يلقب بطاووسها ،وكان معجبا بنفسه وتعبده وأرجع فضل ذلك إليه ، ولما خلق

تعالى آدم -عليه السلام- وعلمه تعليما ،قال عزوجل للملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين لعجبه بنفسه ،فطرده الله من رحمته ولحقت به اللعنة إلى يوم الدين، فطلب منه إبليس أن يكون من المنظرين فجعله الله من منهم ،حينئذ أدلى إبليس بقسمه أن يغوي آدم وذريته وأن هذا صراط عليه مستقيم، فأجابه الله بأن عباده الصالحين ليس له عليهم سلطان ،وأنه بعزته وجلاله سيغفر لهم ماداموا يستغفرونه وأن للظالمين عذاب أليم ...

خلق تعالى آدم من طين ونفخ فيه من

روحه عزوجل "ونفخت فيه من روحي" - تخيلوا أن أرواحنا التي بين أضلعنا من روح الله- ثم خلق من ضلعه الأعوج حواء

زوجة له وقرة عين وأدخلهما الجنة يأكلان فيها رغدا حيث شاءا ونهاهما عن الشجرة المحرمة ،لكن الشيطان أغواهما فأكلا منها وعصيا أمر الله فأخرجهما منها ،فنزل آدم في الهند ونزلت حواء بجدة ،تلقى أبونا كلمات من ربه فتاب عليه وإلتقى بأمنا حواء بجبل عرفات ،ورزقهما الله ذرية منهم الصالح ومنهم الطالح ،ومنهم الأسود ومنهم الأبيض ،وكانوا من بعده أمما بعث الله فيها رسله ، هكذا عرفنا كيف بدأ كل شيء لكن سؤال آخر يطرح نفسه لما؟؟؟

لسنا وحدنا من طرح هذا السؤال فقد طرحته الملائكة أيضا على الله لإستغرابها

رحمة الله بأولئك البشر رغم عصيانهم وقدرته تعالى على إفنائهم بطرفة عين ،

فأجابهم تعالى بأن ذلك لأنهم ابتلوا ،في حين أن الملائكة لم تبتلى ،فلما برأيك فضل الله الانسان على الملائكة التي تسبح له بكرة وأصيلا والمنزهة من الخطأ عكس الإنسان الخطاء بفطرته؟

إن الإنسان يعبد الله ويخشاه دون أن يراه ،في حين أن الملائكة تراه ،ويحارب في سبيل نيل رضا الله نفسه وشهواته و الدنيا وشياطين الإنس والجن، كل هذا يقف في وجه وفي وجه سعيه لرضا الله خلاف الملائكة ،وقد اختارت الملائكة هاروت وماروت بأمر من الله لينزلا إلى الأ رض ويعبدا الله ولايشركا به شيئا ولايرتكبا الكبائر ،لكنهما ضعفا أمام كل ذلك وفعلا ما

نهيا عنه وانتهيا عما يجب فعله ...،بهذا نفهم بأن الله يعلم بأن مانواجهه ليس

بالهين والله عزوجل هو العليم بأحوال عباده ،كما نفهم بأن عصياننا لله سيضرنا وحدنا وطاعته تنفعنا وحدنا ،فهي لن تغني الله بشيء فهو سبحانه الغني ونحن الفقراء كما أن له الملائكة تعبده في كل حين ولا تعصيه ،أي أن الله جعل إصلاحنا في الأ رض وإبداعنا فيها واستعمالنا لعقولنا التي ميزنا بها عن باقي المخلوقات جزء من العبادة التي خلقنا لأجلها ونثاب عليها بـ الجنة ،بكل هذا نفهم ونعرف جواب سؤالنا لما؟

قد نحتار أحيان ونتساءل ماهي الدنيا وهل هي حقا دار ابتلاء؟ حسنا لنبدأ

أولا بماهو الابتلاء؟

ان الابتلاء ليس كمايشاع عنه بـ
المصائب والهموم والاحزان فالله جل في

علاه لم يخلقنا ليذيقنا كل أصناف العذاب والأحزان وأشدها لندفع ثمن الجنة هذا مانظنه أو بالأحرى برمجنا على ظنه وهو خاطئ أجل خاطئ، فالله عندما يبتلينا إنما يختبرنا لكي يرى صبرنا واحتسابنا وتوكلنا عليه وابداعنا في حل المحنة و الخروج منها وهل سنتمسك بديننا وبالحق أم أننا سنضعف أمام أول ريح عاصفة تعصف بنا فإن نجحنا فقد أفلحنا وان لم نفعل فقد خسئنا فلا يستوي الأعمى و البصير ،لذا فالدنيا ليست دارنا إنما دارنا الآ خرة ونخلد فيها إما في الجنة أو في النار وذلك نحدده بعملنا في الدنيا وقد حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالعقبات فلا

ايدخل الجنة إلا من استحقها وصبر في وجه العقبات ولايدخل النار إلا من أغوته

الشهوات التي زينت بها الدنيا وتعلق بها دون الله لذا فإن الدنيا دار عمل فانية والآخرة دار جزاء باقية...

وفي الفصول القادمة سنعرف كيف نواجه ونعمل في دار العمل لنجزى في دار الجزاء...

الفصل02:

ماذا نكون؟؟؟

يتكون الإنسان من:

* الجسد: آية من آيات الله في خلقه ودليل آخر على وحدانيته ووجوده فانظر إلى أجهزة جسمك التي كل منها يكمل الآخر ، وأعضائك التي تعمل بدقة عالية ، وتصور معي ماذا لو لم يكن هناك نظام مناعي؟ أو ماذا لو لم يكن هناك جهاز عصبي لاإرادي؟ أو ماذا لو لم يكن قلبك ينبض بدون

تصرفك؟ وماذا لو ؟ وماذا لو؟ وماذا لو؟ تخيل فقط وستعرف بأنك من خلق الخالق المقتدر وتوقن بذلك، وإن جسمك لأمانة

تحاسب عليها يوم القيامة فحافظ عليها .

يوجد بين أعضائنا عضلة ،عضلة صغيرة لايهلك الإنسان شيء مثلها ،إنها اللسان فما تصبح يوما إلا وتقول له أعضاؤك اتق الله فينا ،فتلك العضلة تأكل أعراض الناس وتنخرط في اللغو وماأدراك ماللغو، فلا تسلم منها ولا يسلم غيرك منها ، ولطالما أوصانا خير البرايا -ص- بمسكها فقال:"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت" وذلك خير له وأصون لنفسه وكرامته ،وإن قصة هذه العضلة لجد مؤلمة فما يحركها ليس رسائل عصبية إنما جوع، ليس جوعا للطعام إنما جوع من نوع آخر

ويتم ...

* القلب: عندما نقول القلب فإننا لا نتحدث عنه بالمفهوم العلمي، ألا وهو تلك العضلة التي تنقبض وتنبسط ضاخة الدم إلى أعضاء الجسم ،وإنما نتحدث بالجانب الحسي المعنوي، فالقلب هو مانشعر به فنحب به ونكره ،نتألم ونفرح وننوي به فنفعل، إنه محل نظر الرب ياأحبتي في الله أجل فالله لاينظر إلى أجسادنا ولا إلى أشكالنا، إنما ينظر إلى تلك المضغة التي إذا صلحت صلح الأمر كله كما قال -ص- ينظر إلى مانحمله فيها من مشاعر وإيمان ،فلا تلوثوا قلوبكم بالحقد والكره وغيره ،ولا تعلقوه بغير الله، وطهروه ليراه الله طاهرا من كل الأدناس مخلصا لله تعالى ...

*العقل: الفيصل بيننا وبين سائر المخلوقات هو ماميزنا جل في علاه به، فهو آلة التفكر وأساس الإدراك ،فهو المسؤول عن معالجة البيانات ،إذ بوسعه معالجة مايفوق 40 مليون بت من البيانات في كل ثانية ،أتدرك الآن كم هو قوي وسريع؟ هو أذكى من أذكى الكومبيوترات في العالم ،وهو شاهد آخر على وجود الإله الواحد.

إننا نولد وعقولنا كصفحة بيضاء، تماما الكومبيوتر لابد من نظام تشغيل ليعمل ، أي يجب برمجته ليعمل وفق تلك البرمجة ، وتماما كالكومبيوتر تتم برمجتنا في الصغر لنعمل وفقها في الكبر ،لكن كيف؟؟؟

جعل الله تعالى السبع سنوات الأولى

من حياتنا للتعلم أو كما سبق وقلنا للبرمجة

، إذ نجمع المعلومات من محيطنا وعائلتنا فيتم تحميلها داخل عقولنا ونحن أطفال ، لذا فإن أغلب معتقداتك وسلوكياتك مكتسبة من محيطك وبالأخص عائلتك ، لكن مع الأسف فإن العائلة والمحيط غالبا ما يبرمجون الأطفال سلبا ،فكمثال: الإنسان يولد بفطرته مسلما، وبتأثره بالوسط يبقى مسلما إذا عاش معزولا عن الوسط أو كان وسطه مسلما ويتغير إذا اختلف دين وسطه

وهذا ما أثبتته دراسات أجريت على أشخاص ولدوا معزولين عن تأثيرات الوسط الخارجي...، كمثال آخر أبسط إذا وجدت شخصا عصبيا إذهب إلى عائلته لتعرف سبب ذلك بكل بساطة، وبهذا

تبرمجنا أوساطنا وتشكل صلصال

شخصياتنا ،لكن الخبر الجيد هو أنه بإمكاننا حذف تلك البرمجة وتصميم نظامنا الخاص المشكل يكمن في غلو ضريبة ذلك وعدم استعداد أي منا لدفعها ...

*النفس والروح: يقع خلط كبير بينهما وودت أن أزيل بعض اللبس فذلك سيساعدنا على فهم الكثير ،حسنا الأمر يتعلق بطريقة الذكر والهدف، فإذا قلنا النفس فهي تشمل الروح وإذا قلنا الروح فهي تشمل النفس وإذا قلنا النفس والروح معا فيجب الفصل بحيث:

_الروح: قد خصنا تعالى بها كما جاء في

سورة الحجر " ونفخت فيه من روحي "
وهي سر من أسرار الله تعالى وعندما نموت ترجع الروح إلى السماء ،والروح تجوع لكن قليل منا من يشبعها فكلنا نأكل لنشبع جوع أجسادنا ونحب لنشبع جوع أنفسنا
متجاهلين جوع أرواحنا غافلين عن أنه إذا شبعت أرواحنا إكتفينا من كل شيء وبلغنا النفس المطمئنة ...

_النفس: تخص كل المخلوقات لكنها تختلف، فأنفس البشر والحيوانات مركبة من شهوات وتشترك في الصفات السباعية كالغضب وحب التملك والأنانية على خلاف الملائكة، إن في أنفسنا جانبا مهملا جانبا يتيما وجائعا نحاول إشباعه وتهدئته عبر

تسول المشاعر ومحاولة جذب الاهتمام

ربما عبر اتباع الموضة أو التدخين أو التصرف بعدوانية أو ،أو ،أو ...، فيدخلنا ذلك الجوع واليتم في متاهات ومتاهات ويستغله الشيطان خير استغلال فتحترق في جحيمين جحيم الدنيا وجحيم جهنم، وهذه اليتيمة التي يقودها الشيطان تسمى النفس الأمارة ولما تحرقها نيران الندم فتنهى نفسها عن الهوى تصبح نفسا لوامة، ولما تطفئ تلك النيران أمطار التوبة تصبح نفسا مطمئنة، فيا أحبتي في الله:

أصحاب النفس الأمارة لم يفت الأوان للعودة ...

وأصحاب النفس اللوامة أعانكم الله على الحرقة ...

وأصحاب النفس المطمئنة هنيئا
لكم الجنة ...

الفصل03:

لماذا نذنب؟ وكيف نتوقف؟

حسنا أحبتي واخوتي في الله لقد أحرزنا تقدما كبيرا ،فبداية عرفنا سر الوجود وعرفنا ماهية الدنيا وعرفنا ماذا نكون وبتنا نميز بين أرواحنا وأنفسنا ،لكن سؤال آخر مهم يطرح نفسه لماذا نذنب؟

البشر خطاؤون بطبيعتهم نحن لسنا ملائكة منزلة لا يخاف منا ولا علينا ،نحن

نذنب ونخطئ والله غفور رحيم يغفر

الذنوب جميعا، حسنا فلنتذكر ماقلناه عن النفس الأمارة التي تأمرنا بعصيان الله وأن نذنب والتي يقودها الشيطان مستغلا يتمها وجوعها أظننا قد فهمنا هذا الجزء لكن كيف يتولد هذا الجوع واليتم؟

إن مشاعر الإنسان هشة جدا فقد تكفي كلمة واحدة ولو مزاحا بكسرها وجرحها وإدخال صاحبها في دوامة كبيرة وتيتيم نفسه خاصة عندما يكون ذلك من أقرب الناس إليه، تخيلوا معي شخصا كان مزاجه معكرا فعنف إبنه أو جرحه بكلمات قاسية، تذكرون ماقلناه عن البرمجة، يتبرمج هذا الطفل العصبية والغضب ويصبح عنيفا كما تتيتم وتجوع ،فيصبح يتسول الاهتمام من

الآخرين ويستغل الشيطان ذلك فيوقعه في المعاصي ويذنب ،الأمر لا يتوقف هنا فذلك الطفل يكبر ويصبح أبا ويصبح أبناؤه مثله وأبناؤه يصبحون آباء وهكذا وساهم في تفاقم الأمر التطور التكنولوجي الذي خلف تخلفا عقليا ،وبهذا نتج هذا العالم المشوه نفسيا والذي نعيش فيه، فرفقا بالنفوس واحذروا كسرها وقوموا بأجل الأعمال وأعظمها ألا وهي جبر الخواطر ...

عرفنا الآن سبب الجوع واليتم الذي يستغله الشيطان ليوقعنا في المعاصي موهما أنفسنا بأنها ستشبعنا ،لكن الشيطان يستغل نقطة ضعف أخرى من نقاط ضعف أنفسنا وهي الشهوة والشهوة شهوات فثمة

شهوة النوم، الطعام، الجنس...، وبدل أن

نواجهها ونضع حدا لها يدفعنا شيطان
للتمادي فيها وارتكاب المحرمات لإشباعها
وبذلك نذنب، الآن نتساءل وكيف نتوقف؟؟

الأمر بسيط استعذ بالله من
الشيطان الرجيم سم وتوكل على الله، أولا،
إن أنفسنا فرس جامحة ويتيمة إما أن
نروضها أو تهلك نفسها وتهلكنا معها في
جحم نار لفع ، فلنبدأ بالنقطة الأولى وهي
الجوع كيف نشبعه؟ عودوا إخوتي
بذاكرتكم قليلا إلى جوع الروح الذي نهمله ،
قلنا بأننا إذا أشبعناه نحقق الإكتفاء ونشبع
أجسادنا وأنفسنا ،فكيف نشبع أرواحنا؟

الروح زادها وغذاؤها سماوي من صلاة
وقرآن وذكر للواحد الأحد ،صل واتل القرآن

واذكر الله في كل حين وستشبع روحك ونفسك وجسدك وتحل عليك طمأنينة وسلام روحي ،حسنا لكن ماذا عن شهواتنا؟ حسنا شهواتنا يلزمها ضبط صحيح أنه صعب لكنه ليس أصعب من ألم وحرقة الندم والذنب وأظنكم يامن جربتم تلك الحرقة تدركون ماأعنيه ، وطريقة ضبطها كالآتي مثلا لتقاوم شهوة النوم لا تحرم نفسك منه فأنت تحتاجه لكن أيضا لاتسمح لها بأن تنام أكثر من 6 ساعات ،مثال آخر لا تفرط في الطعام ولاتفرط فيه فتكفيك لقيمات تقيم بها صلبك وتقويك كما أوصانا الرسول -ص- وهناك شهوات احرص على أن لا تقودك للحرام وتعاليم الإسلام تقيك

ذلك كالزواج مثلا فهو يحمي الإنسان من العديد من المحرمات والفتن والحجاب للمرأة مثله ،لذا احرص على تعلم أمور دينك والالتزام بتعاليمه بعضنا يتساءل وكثير منا يخاف أيقبل الله توبتي؟ نعم عزوجل يقبل توبتك إن أخلصتها وبذلت جهدك ،فجل في علاه يغفر الذنوب جميعا فلا تقنط من رحمة الله واستعن به وروض فرسك الجامحة كي لا تهلككما ،وندعوا الله أن يهدينا ويتوب علينا وكل المؤمنين ...

الجنة ⇐

⇒ جهنم

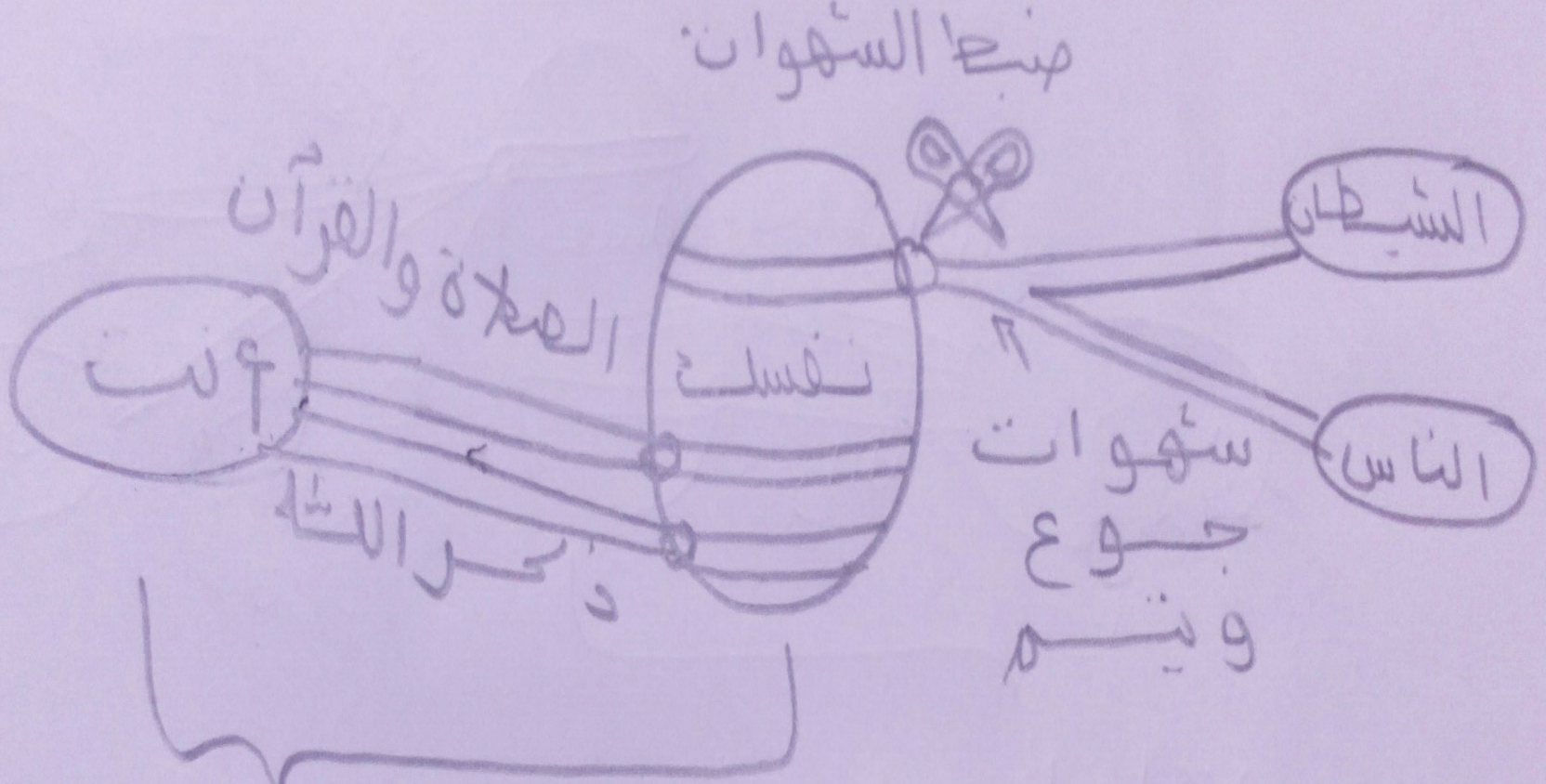

أنشأ واحد إما تهلكان
معاً وتجوان معا

الفصل04:

هل أستطيع أن
أتغير وأتوب وكيف أبدأ؟؟؟

أخي أختي في الله أتظنون التغير صعبا حقا ،لا التغير ليس صعبا فنحن نتغير في كل وقت لكن من سيء إلى أسوء ،ودون أن نشعر حتى ،الأحرى بنا أن نسأل هل نستطيع العودة؟ بلى إخوتي وأحبتي في الله نستطيع العودة، نستطيع العودة إلى نحن الأصلية التي ولدنا بها إلى ذواتنا

النقية الطائعة لله ونحقق سلامنا الداخلي كيف حسنا كيف؟

نستطيع العودة ب:

أولا: تذكر معي كل شيء مررت به حتى أسخف الأمور وكذا أكثرها إيلاما ،أغمض عينيك ،هيا الآن تخيل كل ذكرياتك عبارة عن صور أو ملفات أو أي شيء تفضله ، احملها الآن وضعها في ذلك الصندوق الذي أمامك -والذي تتخيله طبعا- أجل هكذا أغلقه جيدا ثم ضعه في خزنة أغلقها هي الأخرى جيدا وارمها في أعمق دهاليز نفسك وأظلمها، الآن إياك إياك إياك أن تعود إليها مهما جرى!!! وطبق نفس الطريقة على كل ذكرى مؤلمة ستواجهك فيما بعد

ثانيا: إذهب وأحضر ورقة وقلما ،هيا أسرع!!! إن كنت أحضرتها فلنبدأ:

_بعد مواجهتك للماضي قد عرفت عيوبك ونقائصك ،اكتبها كلها وبخط واضح، الآن اكتب صفات النسخة الأفضل منك والتي تريدها واحذر من التوقعات المثالية فما من أحد كامل فصفة الكمال للواحد القهار ، أكتب حسب رأيك الخاص كيف تستطيع الوصول إليها وتحقيق أهدافك وبإمكانك الإستعانة بما ذكرناه وسنذكره ،واحرص على تنظيم وقتك وجعل نصيب منه للقرآن والصلاة وآخر لفعل الخير ومساعدة الناس ولابد من تخصيص وقت تخلو فيه بنفسك، وسخر كل الأوقات لذكر الله كما لاتنسى

تعلم وتعلم عن دينك فالجهل قاتل وتعرف على الله ورحمته وعظمته وعلى سيرة خير الخلق إمام المرسلين -ص-

*أهم شيء في طريقك إلى النفس المطمئنة آخي المسافر هو إياك ثم إياك ثم إياك آن تتعجل آو تيآس فآنت لن تنجح لأ نك آردت ذلك فقط وإلا لكان كل الناس ناجحين ،يجب آن تصبر وتثبت وتتعثر تارة وتنهض آخرى ،المهم لاتستسلم ولا تقنط آو تيآس فبآسوآ الأحوال ستكون آوابا ويالحظ الأوابين ،قد يطول الطريق وقد نيآس وقد نضل فإذا حدث ذلك وفقدت وضللت عن الطريق تمسك فقط بالطريقة وستعود إليه إن شاء الله وآجرك

عند الله غير ممنون فهنيئا لكم أحبتي في الله فتساؤلكم فقط كيف أعود؟ خطوة كبيرة إلى الأمام في طريقكم الشاق فواصلوا وصابروا ورابطوا ،ولا تترددوا إن خطر ببالكم سؤال أو شك أن تبحثوا عنه ابحثوا عنه فلا يأتي اليقين إلا من الشك و البحث والتحقق واحرصوا على تأمل الكون فستجدون كل شيء يشهد على وحدانية الله وأصغو جيدا تسمعوا كل ذرة في الكون تسبح بحمده .

هل داهمك يوما ما شعور بالكآبة أو الحزن أوشعور لم تعرف كنهه؟؟ أنا أخبرك ، كل ذرة في الكون تسبح لله حتى جسدك وأعضاؤك لكن أنت صاحب الإرادة الحرة لا

تفعل ذلك وبذلك تعارض وتخالف جسدك و الكون فتشعر بذلك الشعور المقيت ينهش جسمك وروحك، أفلا بذكر الله تطمئن القلوب وهذا ماأمرنا الله به عندما تضيق صدورنا قال جل في علاه:" ولقد نعلم أنك ييضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن الساجدين "أجل إضافة إلى ذكر الله يريح قلبك ونفسك السجود فعلاوة على الجانب الروحي والنفسي فقد أثبت العلم الحديث بأن أفضل وضعية للتنفس هي السجود، فإذا ضاقت بك الدنيا يوما بما رحبت سبح واسجد ليتسع صدرك ويطمئن قلبك ...

الفصل05:

ماذا عن المرأة؟

أحببت أن أعرج إلى هذا الموضوع قبل أن أختم حديثي ياإخوتي في الله ،فهو موضوع هام وأريد أن أضحد مايروج له الغرب والبعض منا نحن المسلمون حتى من أن الإسلام أنقص من قدر المرأة وأنها آلة لإفراغ الشهوات !!!

إن كانت المرأة آلة لإفراغ الشهوات فسيكون الرجل حيوان يتبع غرائزه وشهواته فقط ويحتاج لآلة يفرغ فيها

شهواته وهذا خاطئ فالله كرم الإنسان وميزه بالعقل والمرأة بشر أيضا ، وإن مايروج له من إنقاص قدرها كله كذب وتلفيق وإدعاءات باطلة فهل صار الستر وحفظالنفس والعفاف إنقاصا للقدر والقيمة أليس ترفعا عن الأهواء والأدناس وهل صار بحث كل من الرجل والمرأة عن الحلال شهوانية ،أختي في الله تمسكي بحجابك وعفافك وسيرزقك الله زوجا صالحا تقر به عينك وأنت أخي في الله تمسك بدينك وشرفك وسيرزقك تعالى زوجة صالحة تقر بها عينك إن شاء تعالى فالطيبات للطيبين والطيبون للطيبات وإياك والإلتفات أو

الإهتمام لما يقوله السفهاء فعادي بالنسبة

لهم التعري وغريب الستر، فعادي بالنسبة لهم اتباع المجرمين والنصابين وغريب اتباع سنة خير الخلق -ص- فعادي بالنسبة لهم الدناءةو الحرام وغريب التقوى الحلال، أعانكم الله ووفقكم وهداكم، أختي لم ينقص الإسلام من قدرك فالنساء شقائق الرجال كما قال -ص- وإن قال لك الجاهلون والسفهاء أنك ناقصة عقل ودين فأجل أنت كذلك لكن ليس كما يعنون وإنما كما عنى -ص- لما قالها فالمرأة ناقصة عقل كأن لها نصف شهادة الرجل وذلك لجهلها بأمور التجارة خلاف الرجال وناقصة دين لأن لها أعذارا شرعية تسقط عنها التكليف كالنفاس والحيض...إلخ، وإن سخروا من أن لك

نصف حظ الذكر فلا تهتمي فلو فكرت قليلا لأدركت عظمة الحكمة من ذلك فالرجال قوامون على النساء فيجب على الرجل إعالة زوجته وأمه وأخته في حين لايجب على المرأة فمثلا تخيلي أنك أخذت نصف حظ أخيك ويجب عليه أن ينفق عليك ولا يجب عليك أن تنفقي عليه أليس هذا عادلا وشتان مابين العدل والمساواة أفليس الله بأحكم الحاكمين وما الله بظلام للعبيد ، حبيبتي في الله قد كرمك الإسلام تكريما فتمسكي بدينك واجتهدي لنيل رضا بارئك ...

الفصل06:

ختام

أحبتي في الله أقول لكم إن الإسلام لأعظم نعمة أنعم بها على الإنسان ،فالإسلام نور القلوب وشفاء الأرواح سكينة النفوس ومسكن الآلام هداية للضال وحماية للمظلوم طمأنينة للخائف ورزق للمحروم فرج للمبتلى وارتقاء للعقول ذر لسفاسف

الأمور وإجتهاد لعظائمها تطهير من الذنوب وإعادة للحقوق هدى ورحمة للعالمين

فالحمد لله رب العالمين ،أحبتي في الله

تمسكوا بدينكم واعتصموا بحبل الله جميعا
تآخوا وتراحموا تفقهوا وتعلموا عن دينكم
فتالله إن الإسلام هو الثابت الوحيد في
دنيا المتغيرات ،ارجعوا إلى الله ولو
أخطأتم مليون مليون مرة توبوا وأنيبوا
إلى الله ولاتقنطوا من رحمته إنه يغفر
الذنوب جميعا ،إخوتي وأحبتي في الله
مالدنيا إلا دنيا فانية انظروا إلى إسمها
فقط لتعرفوا بأنها الأدنى أنظروا إليها كيف
تتسارع ألأجل هذه تحزنون ابتسموا فهي
ليست داركم ،ألأجل هذه تخسرون رضا
ربكم لاتعلقوا قلوبكم بالدنيا ولا تخشوا
شيئا، طالما الله معكم لا تخافوا ولا تحزنوا
فلن يصيبنا إلا ما كتبه الله لنا هو ولينا

ومولانا وإليه ترجع أمورنا وإليه المصير ...،
إخوتي وأحبتي في الله تنافسوا، تنافسوا
في نيل أعلى الدرجات تنافسوا في من
سينال أقرب منزلةإلى الله ولا تنافسوا
الدنيا فتهلككم كما أهلكت أمما عدة من
قبلكم وبطاعة ربكم واتباع رسوله لن
تضلوا بإذن الله أتعلمون مامبتغاي وأسمى
مناي؟ أن أصل إلى مرتبة الولاية فاللهم
ارزقنا إياها اللهم اجعلنا من أوليائك
الصالحين، أحبتي وإخوتي في الله لا
تحزنوا ولا تقنطوا فأنتم لم تخسروا شيئا
وإن خسرتم كل شيء فمنذ البداية كان لكم
رب ولايزال، وإن أخطأتم فأنتم لستم
ملائكة وتوبوا توبوا دائما وإن لم تخطئوا

أوليس رائعا أن نجدد توبتنا وجاهدوا نفوسكم لتصلوا إلى طمأنينتها ،فاللهم آت نفوسنا تقواها وزكهاوأنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك وأحسن خاتمتنا وتوفنا مسلمين لك ،إخوتي وأحبتي في الله أتمنى أن أكون نفعتكم ولو قليلا وأرجوا أن لاتيأسو من جهاد أنفسكم وأن لا تنسوا إخوتكم في فلسطين فأنتم أملهم ولعلك أنت ياأخي وأنت ياأختي ستكون سببا في نصرهم ولو بدعاء وفي الختام أقول لكم:

" لا تحزن وعد إلى الله "

-تمت بحمد الله-